[271] ولقد بالغ العلامة في (نهج الحق) وغيره في الرد على الأشاعرة والسوفسطائية، حيث لم يعلموا بالعلم العادي وجوزوا عليه النقيض بالنسبة إلى قدرة ا. وكرر ذلك الإنكار في عدة مواضع (1). وكذا غيره من المحققين. وقد صرح العملماء في كتب المنطق وغيرها: بأن العاديات من جملة اليقينيات الستة حيث إن المتواترات والمجربات والحدسيات - كلها - من العاديات. ولم يخالف في ذلك أحد. واشتباه بعض أفراده - الغير الظاهرة الفردية - بالظن - احيانا - لا ينافي كونه يقينا كما في المشاهدات. فان قلت: بقى احتمال السهو قائما لعدم عصمة الرواة والنساخ فلا يحصل العمل والوثوق. قلت: احتمال السهو يندفع. تارة: بتناسب أجزاء الحديث وتناسقها. وتارة: بما تقدم في الجواب السابق. وبعد التنزل نقول: قد علمنا بأن تلك المسائل عرضت على الأئمة عليهم السلام وورد جوابها ودونت المسائل والأجوبة في الكتب المشهورة واللازم أن تكون جميع الأجوبة المدونة جوابهم عليهم السلام أو بعضها: فإن لم ينقل في مسألة إلا حديث واحد أو أحاديث متفقة لم يبق إشكال.

_____ (1) نهج الحق، للعلامة (ص 41 - 42). (*)

_____